الملك القدوس • قرا ابو ذر وابو السماك القدوس بفتح القاف
قال الحسن هو الذي كثرت بركاته والعامة بضمها وهو المنزه
عن كل نقص والطاهر عن كل عيب والقدوس بالتحريك السطل بلغة
اهل الحجاز لانه يتطهر به • ومنه القادوس لواحد الاواني الذي يستخرج
به الماء من البير بالسانية وكان سيبويه يقول قدوس وسبوح
بفتح اولهما • وحكى ابو حاتم عن يعقوب انه سمع عند الكسائي اعرابيا
فصيحا يكنى ابا الدينا يقرا القدوس بفتح القاف • قال ثعلب
كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول مثل سفود وكلوب وتنور وسمور
وشبوط الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان
وكذلك الذروح بالضم **قوله** السلام اي ذو السلامة من النقائص
قال ابن العربي اتفق العلماء على ان قولنا السلام النسبة تقديره ذو السلامة
ثم اختلفوا في ترجمة النسبة فقيل معناه الذي سلم من كل عيب وبري
من كل نقص • وقيل المسلم على عباده في الجنة كما قال سلام قولا من رب
رحيم • وقيل معناه الذي سلم الخلق من ظلمه وهذا قول الخطابي
قال القرطبي وعلى هذا والذي قبله يكون صفة فعل وعلى الاول
يكون صفة ذات • وقيل معناه المسلم لعباده **قوله** المومن
اي الذي امن اولياءه عذابه يقال امنه يومنه فهو مومن
وقيل المصدق لرسله باظهار معجزاته عليهم ومصدق المومنين
ما وعدهم من الثواب ومصدق الكافرين ما اوعدهم من
العقاب • وقال مجاهد المومن الذي وحد نفسه بقوله شهد الله
انه لا اله الا هو • وقرا العامة المومن بكسر الميم اسم فاعل من امن
بمعنى امن • وابو جعفر محمد بن علي بن الحسين وقيل ابن القعقاع
بفتحها فقال الزمخشري بمعنى المومن به على حذف حرف الجر كقوله
واختار موسى قومه المختارون • وقال ابو حاتم لا يجوز ذلك
اي هذه القراءة لانه لو كان كذلك لكان المومن به وكان جائزا لكن
المومن المطلق بلا حرف جر يكون من كان خائفا فامن فتقدير ما قاله
الزمخشري **فصل** قال ابن عباس اذا كان يوم القيمة اخرج
اهل التوحيد من النار واول من يخرج من وافق اسمه اسم نبي حتى لم
يبق فيها من يوافق اسمه اسم نبي قال الله تعالى لباقيهم انتم المسلمون
وانا السلام وانتم المومنون وانا المومن فيخرجهم من النار ببركة هذين
الاسمين **قوله** المهيمن العزيز • قيل معنى المهيمن الشاهد الذي
لا يغيب عنه شي وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي
ومقاتل • قال الخليل وابو عبيدة هيمن يهيمن فهو مهيمن وقد تقدم
الكلام عليه عند قوله ومهيمنا عليه • وقال ابن الانباري المهيمن
القايم على خلقه بقدرته وانشد
الا ان خير الناس بعد نبيه • مهيمنه التاليه في العرف والنكر •
وقيل هو في الاصل مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كقوله ارقت وهرقت
المومن نقله البغوي وتقدم الكلام على العزيز **قوله** الجبار اسم
[illegible] بقول ان امثلة المبالغة تاتي على المزيد من الثلاثة فانه من اجبر
على كذا اي قهره • قال الفرا ولم اسمع فعالا من افعل الا في جبار ودراك
من ادرك انتهى • واستدرك عليه اسار فهو سار • وقيل هو من جبر
وهو الاصلاح • وقيل هو من قولهم نخلة جبارة اذا لم ينلها الجناة
قال ابن القيس

سواهم

سواهم جناة ثبت ورعه • وعالين قنوانا من البسر احمرا •
يعني النخل التي فاتت اليد • قال ابن الخطيب فيه وجوه • احدها
انه تعالى من جبر اذا اغنى الفقير واصلح الكسير • قال الازهري
هو لعمري جابر كل كسير وفقير وهو جابر دينه الذي ارتضاه • قال
العجاج • قد جبر الدين الاله فجبر • الثاني ان يكون من جبره اذا
اكرهه على ما اراده • قال السدي انه هو الذي يقهر الناس ويجبرهم
على ما اراده • قال الازهري هي لغة تميم وكثير من الحجازيين يقولونها
وكان الشافعي رحمه الله يقول جبره السلطان على كذا بغير الف
الثالث قال ابن عباس الجبار هو الملك العظيم • وقيل الجبار الذي
الذي لا تطاق سطوته • قال الواحدي هذا الذي ذكرنا من معاني
الجبار في صفة الله تعالى • واما معاني الجبار في صفة الخلق فلها معان
احدها المتسلط كقوله وما انت عليهم بجبار • الثاني العظيم الجسم
كقوله تعالى ان فيها قوما جبارين • الثالث المتمرد عن عبادة الله
كقوله ولم يجعلني • الرابع القتال كقوله بطشتم جبارين • وكقوله
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض **قوله** المتكبر قال ابن
عباس الذي تكبر بربوبيته فلا شي مثله • وقيل المتكبر عن كل سوء
المتعظم عما لا يليق به من صفات الحدوث والذم واصل الكبر والكبريا
الامتناع وقلة الانقياد • قال حميد بن ثور
عفت مثل ما يعفو الفصيل فاصبحت • بها كبريا الصعب وهي ذلول •
قال الزجاج وهو الذي تعظم عن ظلم عباده • وقال ابن الانباري
المتكبر ذو الكبريا والكبريا عند العرب الملك قال تعالى وتكون لكما
الكبريا في الارض • واعلم ان المتكبر في صفات الله مدح وفي صفات المخلوقين
ذم • قال عليه الصلوة والسلام فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه
قال الكبريا ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته ولا
ابالي ثم قذفته في النار • وقيل المتكبر معناه العالي • وقيل معناه الكبير
لانه اجل من ان يتكلف كبرا • وقد يقال تظلم بمعنى ظلم وتشتم
بمعنى شتم واستقر بمعنى قر كذلك المتكبر بمعنى الكبير وليس كما يوصف
به المخلوق اذا وصف بتفعل اذا نسب الى ما لم يكن منه ثم نزه نفسه
تعالى سبحان الله عما يشركون كانه قال ان المخلوقين قد يتكبرون
ويدعون مشاركة الله في هذا الوصف لكنه سبحانه منزه عن التكبر
الذي هو حاصل للخلق لانهم ناقصون بحسب ذواتهم فادعاؤهم
الكبر يكون ضم نقصان الكذب الى النقصان الذاتي • واما
الله سبحانه وتعالى فله العلو والعز فاذا اظهره كان ذلك ضم كمال
الى كمال فسبحان الله عما يشركون في اثبات صفة المتكبرية للخلق
قوله هو الله الخالق البارئ الخالق هنا المقدر • والبارئ
المنشئ المخترع وقدم ذكر الخالق على البارئ لان الارادة مقدمة
على تاثير القدرة **قوله** المصور العامة على كسر الواو ورفع الرا
اما صفة واما خبرا • وقرا امير المومنين علي بن ابي طالب والحسن
وابن السميفع وحاطب بن ابي بلتعة بفتح الواو ونصب الرا
وخرجها على ان يكون منصوبا بالبارئ والمصور هو الانسان
اما ادم واما هو وبنوه وعلى هذه القراءة يحرم الوقف على المصور
بل يجب الوصل ليظهر النصب في الرا والا فقد يتوهم منه في الوقف
ما لا يجوز • وروي عن امير المومنين ايضا فتح الواو وجر الرا وهي

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)